كلية التربية ـ شعبة: اللغة العربية المادة: مدخل إلى البلاغة والنقد
الفرقة: الأولى (عام) الزمن: ساعتان

نموذج الإجابة

السؤال الأول: أكمل ما يأتى: (40 درجة)

1. **الانتحال فى اللغة:** انتحل فلان شعر فلان أو قول فلان إذا ادَّعاهُ أنَّهُ قائِلُهُ، وتنحلهُ: ادَّعاهُ وهو لغيره **وفى الاصطلاح:** هو ادعاء شعر الغير، وذلك من خلال «وضع قصيدة ما أو بيت من أبيات وإسناد ذلك لغير قائله».
2. يعود الانتحال إلى عاملين هما: القبائل و الرواة.
3. اعتمد "ابن سلام" ثلاثة أسس فى الطبقات هى: الكثرة و تعدد الأغراض و الجودة.
4. جاء امرؤ القيس على رأس الطبقة الأولى لأنه: لأنه قال ما لم يقله الشعراء، بمعنى أنه سبق العرب إلى أشياء ابتدعها، واستحسنتها العرب، واتبعه فيها الشعراء.

==========

السؤال الثاني: (80 درجة)

تحدث عن (أربعة فقط) مما يأتى:

أ- الأسواق والنقد الأدبى فى العصر الجاهلى.

الأسواق والنقد الأدبى:

ولقد دارت حول الشعر حركة نقدية لقيمته وأهميته، ومن أجل تنقيح ما يشوبه من لحن أو خلل. وكانت الأسواق مركزًا رئيسيًا لهذه الحركة النقدية. فلم يقتصر السوق على حركة التداول والبيع والشراء فحسب، بل كان السوق محفلاً مهمًا قصده الشعراء من كل حدب وصوب، فيه يلتقون، ويتناشدون على مسمع ومرئي من الناس، ومن السوق يُعرفون ويذاع ما ينظمون وبذلك تتردد أسماؤهم وتنشر أشعارهم.

ففي الأسواق نشأت المساجلات، وأعلنت المحاكمات بين الشعراء. فكان الشعراء يتحاكمون فيما شجر بينهم. وفي سوق "عكاظ" ضُربت خيمة، لها قبة حمراء اللون ليعرفها الناس، وفيها جلس "النابغة الذبياني" حيث وفد الشعراء يحتكمون إليه.

كانت خيمة "النابغة الذبياني" أشبه ما تكون بالصالون الأدبي أو بالمؤتمر النقدي، فقد جاء إلى خيمته الأعشى وحسان بن ثابت والخنساء ...

وفى هذا السياق يذكر "أبو الفرج الأصبهانى" في كتابه "الأغاني":

«إن نابغة بني ذبيان كان تضرب له قُبة من أدم بسوق عكاظ يجتمع إليه فيها الشعراء؛ فدخل إليه حسان بن ثابت وعنده الأعشى وقد أنشده شعره وأنشدته الخنساء قولها:

(قذى بعينك أما بالعين عوار).

حتى انتهت إلى قولها:

(وإن صخرًا لتأتم الهداة به *** كأنه علمٌ في رأسهِ نار).

فقال : لولا أن أبا بصيرٍ أنشدني قبلك لقلت : إنك أشعر الناس!

فقال حسان : أنا والله أشعر منك ومنها .قال : حيث تقول ماذا؟ قال : حيث أقول:

لنا الجَفَناتُ الغرُّ يلمعْنَ في الضُّحى *** وأسيافُنا يقطرْنَ من نجدةٍ دَمَا

ولدْنا بني العنقاءِ وابني محرِّقٍ *** فأكرمْ بنا خالاً وأكرمْ بنا ابنما

فقال: إنك لشاعر لولا أنك قللت عدد جفانك، وفخرت بمن ولدت، ولم تفخر بمن ولدك.

وفي رواية أخرى:

فقال له: إنك قلت "الجفنات" فقللت العدد ولو قلت" الجفان" لكان أكثر . وقلت: " يلمعن في الضحى" ولو قلت:" يبرقن بالدجى" لكان أبلغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر طروقًا. وقلت: "يقطرن من نجدة دمًا" فدللت على قلت القتل ولو قلت "يجرين" لكان أكثر لانصباب الدم . وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك. فقام حسان منكسرًا منقطعًا»

==========

ب- الحوليات.

تثقيف الشعر .. الحوليات:

إن الإنسان كلما أحس بأن هناك من يقف له بالمرصاد، راصدًا لعمله أو مراقبًا لفعله أو متعقبًا له بالنقد كلما دفعه ذلك إلى بذل ما في وسعه من أجل تجويد عمله والصبر عليه ليخرج إلى الناس في أحسن صورة. ولعل أقدم صورة للنقد الأدبى هى نقد الشاعر لما ينتجه، حيث يعتمد فى ذلك على دربة ومران وسعة إطلاع، فكل شاعر متمرس هو ناقد بالفعل لنصه الأدبى. وينطبق هذا على الشاعر والناقد، لأن خوف الشاعر من توجيه النقد اللاذع إلى قصيدته كان وازعه أو دافعه نحو التنقيح والتثقيف.

قام الشعراء بعملية تثقيف تجاه شعرهم، عن طريق الزيادة والنقصان أو التقديم والتأخير. ويمثل التثقيف مظهرا من مظاهر الحس النقدي لدى شعراء الجاهلية، وخاصة "زهير" صاحب الحوليات، فالشعراء يتوجهون إلى شعرهم، فيتدارسونه ويراجعونه ويحذفونه منه، ويضيفون إليه في تبصر وعمق. وكان كل هذا ضربا من الممارسة النقدية على نصوصهم الشعرية.

فلم يقبل الشعراء . بخاصة القدماء ـ كل ما يرد على خواطرهم بل ما يزالون ينقحون حتى يظفروا بأعمال جليلة، وهي أعمال كانوا يجيلون فيها الفكر متكلفين جهودا شاقة في التماس المعنى المصيب تارة، والتماس اللفظ المتخير تارة ثانية. يقودهم في ذلك بصر محكم يميزون به المعاني والألفاظ بعضها من بعض، بحيث يصونون كلامهم عما قد يفسده أو يهجنه ومن ذلك قول "عدي بن الرقاع":

وَقَصِيدَةٍ قد بتُّ أجْمعُ بينها حتى أُقَوِّم مَيْلها وسِنادَها
نظرَ المثقِّف في كعوبِ قناتِه حتى يُقيم ثِقافُه مُنْآدها

==========

ت- قضية اللفظ والمعنى.

قضية "اللفظ والمعنى" يقول فى كتابه الحيوان:

«وأنا رأيت أبا عمرو الشيبانيَّ وقد بلغ من استجادته لهذين البيتينِ ونحن في المسجد يوم الجمعة أن كلَّف رجلاً حتى أحضره دواةً وقرطاساً حتَّى كتبهما له وأنا أزعم أنَّ صاحب هذين البيتين لا يقول شعراً أبداً ولولا أن أدخِلَ في الحكم بعض الفتك لزعمتَ أنّ ابنَه لا يقول شعراً أبداً وهما قوله:

لا تحسِبَنَّ الموتَ مَوْتَ البِلَى** فَإنَّما الموتُ سُؤالُ الرِّجال.
كلاهما موتٌ ولكِنَّ ذَا ** أفظَعَ من ذاكَ لذلِّ السُّؤال.

وذهب الشَّيخُ إلى استحسانِ المعنى والمعاني مطروحةٌ في الطريق يعرفها العجميُّ والعربيُّ والبدويُّ والقرَوي والمدنيّ وإنَّما الشأنُ في إقامةِ الوزن وتخيُّر اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء، وفي صحَّة الطبع وجَودَة السَّبك فإنما الشعر صناعةٌ وضَرْب من النَّسج وجنسٌ من التَّصوير.

وقد قيل للخَليلِ بنِ أحمد : ما لكَ لا تقولُ الشِّعر قال : الذي يجيئُني لا أرضاه والذي أرْضاه لا يجيئني.

وكأن "الجاحظ" يرى أنَّ الشعر يصنع بالكلمات وليس بالمعاني.

==========

ث- النقد الرسمى فى العصر الأموى.

عاشت الحركة النقدية هناك في بلاط الخلفاء الأمويين، وفي قصور وُلاّتهم في مختلف الأقاليم و الأمصار، وسبب ذلك هو أن دمشق كانت عاصمة الخلافة الأموية يفد الشعراء إلى خلفائها من كل الجهات.

وكان بنو أمية عربا أقحاحا فصحاء يتذوقون الشعر ويعجبون به ويطربون لسماعه ويكافئون الشعراء عليه، وكانت قصورهم شبه منتديات للشعر ومراكز للمناقشات النقدية في مختلف القضايا الأدبية، كما كانت مركزاً للسلطة والسياسة أيضاً، وما يناسب القصور هو المديح لذلك لوّن الشعرُ هناك بهذا اللون، ولوّن النقدُ بلونه أيضا، أي نقد شعر المديح.

وقد شجع خلفاءُ بني أمية الشعراءَ على مدحهم والرد على خصومهم من الشيعة والزبيريين ومنحوهم مقابل ذلك جوائز مالية معتبرة . ومن أبرز هؤلاء الشعراء: كُثَيِّر عَزّة، والأخطَلُ بالخصوص الذي قضى حياته يمدحهم ويعلي من شأنهم ويهجو من ناوأهم.

وقد ارتبط النقد في الشام بطبيعة هذا الشعر، فقد تبع الإكثار من شعر المديح الإكثار من نقد المديح، وكان من أشهر نماذج شعر المديح للخليفة عبد الملك بن مروان لأنه كان يملك ذوقاً أدبياً رفيعاً مكنه من الفهم العميق لمحتوى الشعر وصياغته وتوجيه الشعراء وإرشادهم وتصحيح بعض أخطائهم وصورهم الشعرية.

وسوف نعرض لشواهد نقدية تطبيقية تعكس النقد فى بيئة الشام، عند حديثنا عن الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان ونقده للشعر.

وكان لولاة آل مروان في الأمصار كذلك مستوى راقٍ من الذوق الأدبي، وإحساس مرهف بالصورة الشعرية الجميلة فما كان يجري في بلاطهم كذلك أشبه بما كان يجري في المديح داخل بلاط الخلفاء في دمشق عاصمة الخلافة، وكانت أحكامهم على مستوى جيد من الدقة في فهمهم للشعر وحكمهم عليه.

وسوف نعرض لشواهد نقدية تطبيقية تعكس النقد فى بيئة الشام، عند حديثنا عن "الحجاج بن يوسف الثقفى ونقد الشعر".

==========

أطيب المنى
د. أحمد علوانى